المصدر: عكاظ
التاريخ : ١٤ مايو ٢٠٠٢

وزير الدولة اللبناني ميشال عون متسائلا:

كيف تتعامل المسيحية الامريكية مع انتهاكات كنيسة المهد

زياد عيتاني (بيروت)

□ تساءل وزير الدولة لشؤون مجلس النواب ميشال فرعون «هل من الممكن طي صفحة ما حصل في بيت لحم من حصار وقصف لكنيسة المهد التي نحتفل بها، وهل المسيحية في أمريكا ستغض النظر عما حصل من انتهاك لهذا المكان المقدس بعدما رأينا التعامل الإسرائيلي الوحشي مع المدنيين الفلسطينيين والذي تجاوز كل الأعراف الإنسانية؟».

واستغرب الموقف العربي في موضوع السلام الذي لم يقرأ جيداً في وقت كان العرب جادين بالفعل، لما قاربوا العلاقة مع إسرائيل بعقلانية واضحة، ولم يعد خطابهم في الأساس مركزاً على رمي اليهود في البحر، بل على السلام العادل والشامل وتثبيت الدولة الفلسطينية، في حين أن هناك شعوراً عند الكثيرين من الأوساط بأن الولايات المتحدة لم تقارب هذا الفكر باعتدال واضح، فهل هذا يعني أن الولايات المتحدة تخلت عن دورها كراع غير منحاز للسلام؟

واعتبر «أن كنيسة المهد لم يمسها أحد من الفاتحين، لا من الفرس ولا من سواهم، وصلاح الدين رفض الدخول إلى الكنيسة إلا برفقة بطريرك القدس آنذاك، فماذا تقول المسيحية الأمريكية عن قصف الكنيسة وحصارها؟».

وأشار إلى أن هذه المسألة محصورة بالولايات المتحدة فقط، بل هي بالدرجة الأولى مرتبطة بالمسيحية التي ظلت على مسافة واضحة من إسرائيل في حين أن الفاتيكان الذي تربطه معاهدة مع إسرائيل تعرض إلى قلة احترام لا بل إلى إهانة.

ودعا إلى أخذ العبر من هذه المسألة، «لعدم تكرار مثل هذه المحاولة بعدما جاء الحل متأخراً وبعدما انتهكت حرمة الكنيسة مما أدى إلى إذلال الكثير من الأطراف، فهذه المقدسات التاريخية تمس فئة كبيرة من البشر في العالم وخصوصاً أن مثل هذه المقدسات ليس حكراً على فئة أو منطقة بل هي ملك البشرية باكملها».

وختم الوزير فرعون: «إن مبادرة السلام العربية التي أقرت في إعلان بيروت، تدعو أيضاً إلى ترتيب وضع القدس والأماكن المقدسة واحترامها من قبل الجميع كونها تمثل شعارات جميع الأديان والرسائل السماوية».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية